من أجل الاعتراف بالدين الإسلامي في ألمانيا الاتحادية

البعثات السياسية العربية والإسلامية في ألمانيا الاتحادية أمام واجب كبير

ومكتب جامعة الدول العربية في ألمانيا الاتحادية أمام واجب كبير

والدول العربية والإسلامية ذات التمثيل السياسي في ألمانيا الاتحادية أمام واجب كبير ..

والمراكز والجمعيات الإسلاميّة في ألمانيا الاتحادية أمام واجب كبير أيضا ..

هذا الواجب هو واجب اتخاذ الخطوات اللازمة للاعتراف بالدين الإسلاميّ في ألمانيا الاتحادية ، كما يعترف مثلاً بالدين اليهودي ، والمسلمون في ألمانيا أكثر من اليهود .

إنّ هذا الاعتراف الذي نطالب به ، ونطالب بالسعي إليه ، ضروري جداً للإسلام والمسلمين في ألمانيا الاتحادية .

إنه ضروري لوجود مؤسساتهم وحياتها .

ضروري لتعليم أبنائهم الإسلام وتربيتهم عليه .

ضروري لتوفير الشروط التي تسمح للمسلم بممارسة حياة إسلامية سليمة .

ضروري للمحافظة على الشخصية الإسلامية والمقومات الإسلاميّة الأساسية .

وفي ألمانيا الاتحادية مسلمون من أصل ألماني .

وفي ألمانيا الاتحادية جاليات إسلامية كبيرة تحمل الجنسية الألمانية ممن نزح إلى ألمانيا من الاتحاد الــسوفييتي ودول أوروبا الشرقية .

وفي ألمانيا الاتحادية عدد كبير من المسلمين من مختلف البلاد العربية والإسلامية الذين يعيــشون في ألمانيــا الآن ، للعمل أو للدراسة أو لغير ذلك ، ومع كثير منهم زوجاتهم وأبناؤهم المعرضون للضياع .. إنّ عدد العمــال الأتــراك وحدهم في ألمانيا الغربية مع أسرهم يناهز المليون .

ومن واجب البعثات العربية والإسلامية ، ومن واجب مكتب جامعة الدول العربية ، ومن واجب الدول العربيــة والإسلامية ذات التمثيل السياسي في ألمانيا الاتحادية ، أن يفكروا مع المراكز والجمعيات الإسلاميّة العاملة في ألمانيــا ، بالمسلمين المقيمين في هذه البلاد إقامة دائمة أو موقتة ، وأن يهتموا بأوضاعهم الدينية والثقافية والخلقية والاجتماعية ، وأن يدفعوا عنهم الأذى والغبن إن أصابهم الأذى أو الغبن ، وأن يعملوا لتحقيق مصلحتهم وخيرهــم علــى كــل المستويات .. في حدود القوانين والأعراف المحلية والدولية ، والروابط القائمة ، والمصالح المتبادلة ، والأساليب المناسبة.

إنه ليس من المقبول أبداً أن تقتصر أكثر البعثات السياسية العربية والإسلامية -كما هــو حاصــل الآن- علــى الأعمال الروتينية العادية ، وأن تتجاهل أو تجهل أوضاع العرب والمسلمين في هذه البلاد ، ولا تهتم بهم ولا بمصائرهم .. وليس من المقبول أن تفعل ذلك الحكومات العربية والإسلامية القادرة على القيام بالواجب ، والمسؤولة عنه أمــام الله عزَّ وجلّ .

والاهتمام بالعرب والمسلمين مقيمين أو طارئين في هذه البلاد ، والاهتمام بأمثالهم في كل بلد آخر خارج حدود الوطن الأصلي ، هو -كما لا يحتاج الأمر إلى بيان- خدمة من أكبر الخدمات للبلاد العربية والإسلامية على المــدى القريب والبعيد .

والمركز الإسلاميّ في آخن-مسجد بلال والجمعيات الإسلاميّة المتعاونة معه في مختلف مناطق ألمانيا ، واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، مستعدون للتعاون مع البعثات العربية والإسلامية ، والمراكز والمؤسسات والجمعيات الإســلاميّة الأخرى .. في سائر الخطوات النظامية اللازمة للاعتراف بالدين الإسلاميّ وخدمة مصلحة العرب والمسلمين في هذه البلاد . وفي ذلك كما نعتقد فائدة مشتركة لألمانيا الاتحادية والبلاد العربية والإسلامية ، وتعزيــز للــصداقة والثقــة والتفاهم والتعاون في حدود القناعات والمصالح المشتركة بين الطرفين ، وفي حدود المبادئ والقواعــد الــتي يرسمهــا ويرضاها الإسلام .